

هبوط حاد لأسهم العقارات الصينية



انخفضت أسهم العقارات الصينية بعد تراجع مبيعات المساكن خلال عطلة رأس السنة القمرية الجديدة، مما يبرز التحدي الذي يواجهه البلاد في إنقاذ قطاع العقارات.

وانخفض مقياس «بلومبرج إنتلجنس» للمطورين العقاريين بنسبة 3% يوم الإثنين، حيث تراجعت مبيعات العقارات السكنية حسب المنطقة بنسبة 14% عن العام السابق خلال أسبوع السنة القمرية الجديدة المنتهية في 27 يناير، وفقاً لبيانات 40 مدينة رئيسية تتبعها شركة معلومات العقارات الصينية.

وأظهرت هذه البيانات أن مبيعات العقارات لا تزال منخفضة بنسبة 32% خلال أسبوع العطلة مقارنة بمستويات ما قبل الوباء في عام 2019.

وشكلت العطلة التي استمرت لمدة أسبوع اختباراً قوياً آخر لطلب المشتري منذ أن كشف صانعو السياسة عن خطة شاملة لإنقاذ قطاع الإسكان في نوفمبر.

والعمالة التي نزحت وتمركزت في المدن الكبرى خلال عمليات الإغلاق تجد الفرصة الآن للبحث عن تملك عقارات في مدنها الأصلية هذا العام بعد أن أنهت الصين بصورة مفاجئة سياسة «صفر كوفيد».

ورغم ذلك فإن اهتمام المشترين شوهد فقط في عدد من المدن الصغيرة ذات الأسس القوية مثل المنطقة القريبة من

عمليات شركة «هاواي تكنولوجيز» في دونغوان.

أسهم اليابان

إلى ذلك، أنهى المؤشر نيكاي الياباني، تعاملات الاثنين، على أعلى مستوى في أكثر من شهر مقتفياً أثر ارتفاعات في وول ستريت في الجلسة السابقة لكن ما حد من تلك المكاسب هو ترقب الأسواق قبل اجتماع لمجلس الاحتياطي الاتحادي الأمريكي وإعلان الشركات اليابانية لنتائج الأعمال.

وارتفع نيكاي 0.19 بالمئة ليغلق عند 27433.40 نقطة وهو أعلى مستوى إغلاق منذ 16 ديسمبر كانون الأول، بعد أن تراجع المؤشر لفترة وجيزة. وهبط المؤشر توبكس الأوسع نطاقاً هبوطاً طفيفاً بنسبة 0.01 بالمئة مسجلاً 1982.40 نقطة.

وقال شيجيتوشي كامادا مدير قسم الأبحاث في تاتشيبانا للأوراق المالية إن الأسبوع زاخر بالأحداث المحركة للأسواق مما يدفع المستثمرين للمزيد من الحذر.

وأوضح قائلاً «لست واثقاً أن هذا الزخم سيستمر هذا الأسبوع. المستثمرون يتوخون الحذر وقد يبيعون أسهما لجني أرباح قبل اجتماع المركزي الأمريكي وصدور بيانات الوظائف الأمريكية إضافة لإعلان الشركات اليابانية لنتائج الأعمال».

وقفز سهم فانوك لتصنيع الروبوتات 3.58 بالمئة بعد أن رفعت الشركة توقعاتها للأرباح التشغيلية السنوية وأعلنت تقسيماً للسهم بمعدل خمسة إلى واحد.

كما ارتفع سهم شركة شين-إتسو للكيماويات 5.08 بالمئة في رابع جلسة ارتفاع على التوالي مع زيادة شركة تصنيع رقائق السيليكون لتوقعاتها للأرباح التشغيلية السنوية.

وزاد سهم طوكيو إلكترون 0.68 بالمئة بينما تراجع سهم أدفانتيس 0.32 بالمئة فيما زاد سهم نيكون قليلاً بنسبة 0.16 بالمئة. (وكالات)